العوامل المؤثرة في توظيف عضو هيئة التدريس لمنصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOCs في التدريس الجامعي بجامعة الخرطوم

أ.د. عصام إدريس كمتور الحسن
قسم تكنولوجيا التعليم
كلية التربية جامعة الخرطوم – السودان
مدير مركز جامعة الخرطوم للتدريب المتقدم

ملخص البحث

هدف البحث إلى تعرف العوامل المؤثرة في توظيف عضو هيئة التدريس لمنصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOCs في التدريس الجامعي بجامعة الخرطوم.

تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، إذ أُستخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات تم توزيعها مباشرةً على عينة مكونة من (١٨١) مفحوصًا من أعضاء هيئة التدريس من أعضاء مجلس الأساتذة وذلك من أولئك الذين كانوا حضوراً في اجتماع المجلس رقم (٤٠٩) والذي انعقد بتاريخ ٢٢ أغسطس ٢٠١٦م والبالغ عددهم (٢٧٢)؛ وقد اتبع الباحث في ذلك طريقة المصادفة إذ كان يُوزع كل استبانة لكل من يصادفه من هيئة التدريس من مختلف الكليات بجامعة الخرطوم وذلك بحسب رغبة المفحوص.تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة.

أظهرت النتائج أن المتوسط العام لدرجة المعرفة التي يمتلكها أعضاء هيئة التدريس بجامعة الخرطوم حول أهمية توظيف منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOCs في التدريس الجامعي جاء بدرجة موافقة متوسطة، بمتوسط حسابي بلغ (٣.٣٩). إن المتوسط العامّ لاتجاهات أفراد العينة نحو توظيف منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOCs في التدريس الجامعي قد جاء بدرجة متوسطة بمتوسط قدره (٣.٤٤). هناك تحديات تحول دون توظيف منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOCs في التدريس الجامعي بجامعة الخرطوم وبدرجة كبيرة، وبمتوسط حسابي بلغ (٤.١٢). انتهى البحث بجملة توصيات كان من أبرزها :ضرورة تمليك أعضاء هيئة التدريس المهارات الفنية والتقنية في التعامل مع منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاقMOOCs . اعتماد المقررات الالكترونية المفتوحة واسعة الانتشار(MOOCs) كأحد أهم المستحدثات التقنية في الممارسة التعليمية الجامعية المعاصرة لزيادة فعالية التدريس الجامعي بديلًا عن الأساليب التقليدية والتلقين.

الكلمات المفتاحية:

منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOCs ؛ جامعة الخرطوم؛ عضو هيئة التدريس.

الفصل الأول : الإطار العام للبحث

المقدمة

يشْهد التعليم في جميع دول العالم وخاصة النامية منها تزايداً مستمراً، والإقبال على مؤسساته في جميع التخصصات مما يفوق كثيراً قدرات هذه المؤسسات؛ الأمر الذي يسبب الكثير من القلق لدى التربويين، وقد توصلوا إلى أن إعتماد أسلوب التعلُّم عن بعد وما يرتبط به من تقنيات التعلُّم الإلكتروني سيكون حلاً لهذه المشكلة (السيد ،١٩٩٧م).

من هنا بات التعلُّم الإلكتروني يُمثل نمطاً تعلمياً إقتصادياً فاعلاً في توفير فرص التعليم وتنوعه ذلك لأنه يستهدف قطاعات واسعة من المجتمع لتزويدها بمهارات ومعارف عديدة وإستثماراً للموارد والإمكانات المتوفرة في الجامعات والمؤسسات التعلمية ومراكز التدريب المختلفة بصورة فاعلة ، وتزداد كفاءة التعلم عن بعد كلما تطورت وسائل الإتصال الحديثة وتحسنت فرص الإستفادة من التكنلوجيا الحديثة وإنخفضت تكلفة إستخدامها وبذلك تكون قد وفرت أنماطاً تعليمية حديثة ومتطورة من جهة ، ورخيصة التكلفة من جهة أخرى ، إضافة إلى أنها تفتح فرص التعليم على أوسع نطاق لجميع طالبيه.

هذا وقد أفضى التقدم السريع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الذي يشهده العالم إلى تسابق الجامعات إلى استخدام المقررات الالكترونية في التدريس الجامعي ، ومن ثمّ جعلها أكثر فاعلية في كونها تخدم طلاب العلم في مواصلة دراستهم في أي مكان . وبفضل التطور في تقنية الإنترنت في تسعينات القرن العشرين الميلادي؛ فقد ارتبط ذلك بتطور ملحوظ في مجال التعلُّم عن بعد فبدأت تعقد الندوات العلمية عبره و في عام ٢٠٠٥م بدأ سلمان خان مؤسس أكاديمية خان فيما بعد بشرح المسائل الرياضية و العلمية لإحدى قريباته عن طريق مقاطع الفيديو القصيرة على موقع اليوتيوب فحققت أرقام مشاهدات عالية، الأمر الذي أحدث تغيراً كبيراً في تقنيات التعلُّم عن بعد . وفي العام ٢٠٠٨م تطور الأمر أكثر حينما أطلق جورج سيمنز بجامعة اثاباسكا في كندا أول دورة مفتوحة عبر الانترنت (موك) والتي التحق بها أكثر من ٢٠٠٠ طالبًا بعنوان Connectivism and Connective Knowledge (أي الترابطية والمعرفة المترابطة)وكانت بشكل مجاني وأُعتبرت هذه الخطوة هي الخطوة الأولى في الدورات المفتوحة عبر الانترنت MOOCs والتي تعد الثورة الحقيقية في هذا المجال (حسن ،٢٠١٤م).

من هنا برزت المقررات الالكترونية المفتوحة واسعة الانتشار كأحد أهم المستحدثات التقنية في الممارسة التعليمية الجامعية المعاصرة والتي عُرفت باسم المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق كما شاعت تُعرف بالموكس أوMOOCs إختصاراً ، وقد تميزت بإمكانية وصولها لعدد كبير من الطلاب على الإنترنت مجاناً، حيث تُقدم دروساً من أفضل المؤسسات التعليمية للجميع في أنحاء العالم وبكُلفة تقتصر

فقط على خدمة الإتصال بالإنترنت (موسى، ٢٠١٤م). باعتبارها مواقع على الإنترنت تتيح للمتعلمين الدراسة عبر مقررات تعليمية إلكترونية مدرجة وفق جدول زمني معين، وبساعات محددة أسبوعياً، تتيح للمتعلمين الدراسة في أي وقت ومكان دون تحديد لعدد الملتحقين في المقرر على أن تُتاح الدراسة عبر محاضرات مرئية مسجلة قصيرة ومن خلال بعض التكليفات Assignments واختبارات قصيرة Quizzes ومناقشات Discussion مع إتاحية للطلاب بالانضمام إلى مجتمع التعلُّم عبر المنصة بمتابعة المحاضرين، وتحكم في البيئة التعليمية الإلكترونية من قِبل الجامعة المعنية. الأمر الذي جعل كثير من الجامعات العالمية والمؤسسات الدولية المهتمة بالتعليم، مثل جامعة كارنجي ومعهد مساتشوستس وميلون وهارفرد وبيركلي وكيو اليابانية وباريس التقنية وكيب الغربية في جنوب إفريقياوغيرها إضافة إلى كثير من الدول في العالم، تتبنى ما يسمى بالموارد التعليمية المفتوحة Open Educational Resources، والمقررات المفتوحة عبر الإنترنت.

هذا وتستند المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOCs على النظرية الترابطية والتي تعتمد على ان الطالب يتعلم بشكل أفضل عندما يتفاعل مع الآخرين وأن دور المعلم وضع الاستراتيجية العامة للموضوع على أن تترك للطلاب الوصول الى النتائج النهائية كل بحسب وضعه المعرفي وقدراته (حجات، ٢٠١٥).

وعليه تُبنى المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOC على حقيقة مفادها أن يحصل الجميع على الحرية في التعليم دون عوائق وهذه الفلسفة قائمة على مفهوم الانفتاح أي أن المعرفة ينبغي لها الانتشار والمشاركة بحرية من خلال شبكة الانترنت.

مشكلة البحث وأسئلته

إن التحدي الكبير الذي ربما يواجه التدريس في مؤسساتنا الجامعية؛ هو كيف يتغير لتلبية متطلبات المستقبل من خلال التوظيف الأمثل لتطبيقات الإنترنت وبضمنها تقنية المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق (MOOCs). وبنظرة لواقع التدريس بجامعة الخرطوم بمختلف كلياتها يبدو جليًا افتقاره إلى استخدام هذه التقنية ومن هنا تنبع مدى الحاجة لتوظيفها من حيث توفر نظام تعليمي مرن، ومن حيث قدرة أعضاء هيئة التدريس على التعامل مع هذه التقنية باعتبارها إحدى المستحدثات لدعم استراتيجة استخدام الإنترنت وزيادة كفاءة وفعالية الاتصال في التدريس الجامعي.

وبالمقابل؛ فعلى الرغم من الشعبية المتزايدة لـ MOOCs في جميع أنحاء العالم إلا أنه موضع جدل في التعليم الجامعي، فقد تم اعتماد العديد من المحاضرات والمقررات في الجامعات ونمت بشكل سريع ولكن نموها آثار العديد من التساؤلات حول كيفية توظيف الـ MOOCs لمستقبل التعليم الجامعي.

من هنا تجئ هذه الدراسة لإلقاء الضوء على تقنية منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOC وتناول ما يرتبط بها من عوامل من المتوقع أن تؤثر في توظيف أمثل لها في من قِبل عضو هيئة التدريس في التدريس الجامعي بجامعة الخرطوم.

في ضوء ما سبق يمكن أن تتبلور مشكلة البحث الحالي في التساؤل الرئيس التالي:

ما العوامل المؤثرة في توظيف عضو هيئة التدريس لمنصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOCs في التدريس الجامعي بجامعة الخرطوم؟

وتتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

١- ما درجة المعرفة التي يمتلكها أعضاء هيئة التدريس بجامعة الخرطوم من أفراد العينة حول أهمية توظيف منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOCs في التدريس الجامعي ؟

٢- ما اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الخرطوم نحو توظيف منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOCs في التدريس الجامعي؟

٣-ما التحديات التي تحول دون توظيف منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOCs في التدريس الجامعي بجامعة الخرطوم"؟

أهمية الدراسة

تكتسب الدراسة أهميتها من جدوى منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOCs في التدريس الجامعي كمستحدث تقني ازدادت شعبيته في جميع أنحاء العالم.

وعليه يمكن توضيح أهمية الدراسة فيما يأتي:

- الوقوف على مهنية أعضاء هيئة التدريس بجامعة الخرطوم في توظيف الـ MOOCs في التدريس الجامعي، وما يمكن أن تضيفه الدراسة من معرفة خاصة بالعوامل التي يمكن أن توثر في هذا التوظيف.
- ضرورة إهتمام أعضاء هيئة التدريس بتنمية قدراتهم الذاتية في مجال توظيف منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOCs في التدريس الجامعي.
- أهمية مساهمة الكليات في توظيف منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOCs في التدريس الجامعي بجامعة الخرطوم.

أهداف الدراسة

تتطلع الدراسة لبلوغ الأهداف الآتية:

- التعرف على درجة المعرفة التي يمتلكها أعضاء هيئة التدريس بجامعة الخرطوم حول أهمية توظيف منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOCs في التدريس الجامعي.
- الوقوف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الخرطوم نحو توظيف منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOCs في التدريس الجامعي
- تحديد التحديات التي ربما تقف دون توظيف منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOCs في التدريس الجامعي

حدود الدراسة

تتحدد الدراسة الحالية بما يلي:

- الحد المكاني: جامعة الخرطوم
- الحد الزماني: العام الجامعي ٢٠١٥ / ٢٠١٦م الفصل الدراسي الثاني.
- الحد البشري: أعضاء هيئة التدريس بجامعة الخرطوم من حملة درجة الدكتوراه (أستاذ مساعد، أستاذ مشارك وأستاذ)

تحديد المصطلحات

١- منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOCs :

عبارة عن مقررات الكترونية مكثفة يتم طرحها على شبكة الانترنت بحيث تستهدف عدداً كبيراً من الطلاب وتتكون من فيديوهات لشرح المقرر يقدمه أستاذ المقرر، ومواد للقراءة واختبارات، فضلاً عن منتديات للتواصل بين الطلاب و والأساتذة من ناحية والطلاب وبعضهم البعض من ناحية أخرى، وقد تكون الدراسة غير متزامنة أي تعتمد على الخطو الذاتي للطلاب. فالموك يرمز لأي عمل تعليمي أو وحدة دراسية يتم طرحها على شبكة الانترنت مجاناً وتحت رخصة مفتوحة. وأهم ما يميزها هو الانتشار على مساحات واسعة لأنها لا تتقيد بحدود جغرافية أو ثقافية انما هي متاحة في أي مكان و زمان.

٢- عضو هيئة التدريس الجامعي

يُقصد بهم من يقومون بعملية التدريس بجامعة الخرطوم ممن هم على رأس العمل في الجامعة في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠١٥ / ٢٠١٦م بحيث يشمل ذلك كل من يحمل رتبة أستاذ، أستاذ مشارك وأستاذ مساعد.

الفصل الثاني : إطار نظري ودراسات

أولًا: الإطار النظري

تمهيد

بدأت فكرة نظام الـMOOCs في العام ٢٠٠٨م بواسطة ديف كورمبير Dave Cormier من جامعة جزيرة الأمير إدوارد University of Prince Edward Island (Parr,2013) وهو نظام مستحدث ظهر لأول مرة في الولايات المتحدة في العام ٢٠١٢م بمبادرة من بعض الجامعات، وإنتشرت بعد ذلك بسرعة ملحوظة فتبنتها العديد من الجامعات الأوروبية التي تهتم بتحديث وتيسير التدريس الجامعي.

مفهوم المنصات التعليمية الإلكترونية:

منظومة برمجية تعليمية تفاعلية متكاملة متعددة المصادر على شبكة الإنترنت لتقديم المقررات الدراسية، والبرامج التعليمية، والأنشطة التربوية؛ ومصادر التعلم الإلكترونية للمتعلمين في أي وقت وفي أي مكان بشكل متزامن وغير متزامن، باستخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التفاعلية؛ بصورة تمكن المعلم من تقويم المتعلم (أبو خطوة،٢٠١٤).

الأسس التي تبنى عليها المنصات التعليمية الإلكترونية:

ترتكز منصات التعليمية الإلكترونية على الأسس والمبادئ التالية (Waller, 2012) :

أ/ الموارد التعليمية التي يقع استخدامها في مجال التعلُّم الالكتروني يجب إعدادها وتجهيزها وتقديمها وفق تصورات ومبادئ مناسبة للتعلُّم الالكتروني.

ب/ تمثل الإنترنت إطار تشغيل نظام التعلُّم الالكتروني.

ج/ النفاذ المفتوح والمجاني أمام جميع المتعلمين عبر الإنترنت بمختلف فئاتهم .

د/ يوفر نسبة استقطاب عالية للمتعلمين الذين يقومون بالتسجيل للالتحاق بالمقرر الإلكتروني.

أبرز مميزات المنصات التعليمية الإلكترونية:

١- تعميم الوصول إلى المعرفة باستخدام مجموعة متنوعة من الأشكال الرقمية، والوسائط المتعددة.
٢- إشراك الطلاب في المحتوى الدراسي.
٣- الاستفادة من الموارد التعليمية المقدمة من المؤسسات ذات السمعة العالمية، التي أنتجت من قبل خبراء العالم المشهورين في مختلف المجالات.
٤- تحديث دائم للمعلومات والمناهج لتتوافق مع التطورات العلمية والأكاديمية.

٥- تنويع وإثراء المصادر، وخلق فرص أكبر للتحليل المقارن والنقاش والحوار.

٦- توفير الوقت والمال نظرًا لانعدام تكاليف الوصول والتطوير، لأن المواد عادة تكون جاهزة للاستخدام الفوري.

٧- دعم التعليم الجامعي المفتوح كحركة ومجال.

٨- الاستفادة من التنوع الثقافي والمعرفي لخدمة أهداف التعليم.

ويمكن تصنيف أنواع منصات التعليم الإلكتروني إلى نوعين هما:المنصات التعليمية من حيث أنظمة إدارة التعلم.(LMS) والمنصات التعليمية من حيث نوع مقررات التي تقدمها(Parr,2013):

أولاً : المنصات التعليمية من حيث أنظمة إدارة التعلم (LMS).

عبارة عن أنظمة برمجية متكاملة مسؤولة عن إدارة العملية التعليمية والتعلمية الإلكترونية باستخدام أنظمة إلكترونية خاصة وتقنيات الاتصال ، وتشمل المكونات التالية:

إدارة المقررات.

أدوات الاتصال المتزامن وغير المتزامن.

وإدارة الاختبارات والواجبات.

إدارة التسجيل في المقررات.

متابعة تعلم الطالب.

وهناك عدد كبير من أنظمة إدارة التعليم تنتج في شكل حزم من قبل العديد من المؤسسات، حيث يوجد أكثر من ٧٠ مؤسسة تُنتج هذه الأنظمة (Waller, 2012) ومن هذه الحزم :

الحزم التجارية:

وهي برمجيات تضع شروط على الاستخدام، ولا تسمح بتوزيع، أو تعديل البرمجية، بل في الغالب لا تسمح بالاضطلاع على الكود البرمجي. مثل ,eCollege, WebCT :

برمجيات مفتوحة المصدر :

هي برمجيات تسمح للمستخدمين باستعمالها وتوزيعها(Open Sources) كما وتسمح بالاضطلاع على الكود البرمجي –البرنامج الأساس– وتعديله، وتوزيعه، كل ذلك مقابل الحفاظ على حقوق الاسم والماركة وعليه هي التي فُضِلت عن سابقتها في التدريس الجامعي وأصبحت أكثر تداولاً مثل Moodle , Atutor

ثانيًا: المنصات التعليمية من حيث نوع المقررات التي تقدمها (MOOCs).

تعرف بمنصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق. والـ MOOCs هي اختصار للعبارة الانجليزية (Massive Open Online Courses) والتي يمكن ترجمتها إلى الدروس الجماعية الالكترونية المفتوحة المصادر.

وقد عرّفها (زوحي ، ٢٠١٤م) بأنها طريقة جديدة تمكن ألآف طلاب عالم اليوم من الدراسة عن بعد وبالمجان في أفضل الجامعات العالمية، عبر الإمكانات الهائلة التي توفرها شبكة الأنترنت لهذا الغرض تم إنشاء منصات تعليمية متعددة ، تهتم خصوصاً بالعلوم التطبيقية وتقنيات الحاسوب وغيرها من العلوم.

أنواع المقررات الالكترونية المفتوحة واسعة الانتشار (MOOCs)

أمكن تصنيفها إلى عدة أنواع وهي(أبو خطوة،٢٠١٤):

أ/ **مووك" قائمة على النقل:** Transfer MOOCs

في هذا النوع توضع المقررات MOOCs على مواقع الكترونية أو في نظم إدارة التعلم الإلكتروني، وتتم العملية التعليمية بوجود المعلم، وتعتمد في جذب عدد كبير من المتعلمين على 'اسم المؤسسة التعليمية وتستخدم هذه المقررات أساليب معتادة مثل المحاضرات المسجلة، والاختبارات القصيرة.

ب/ مووك" قائمة على الانتاج: Made MOOCs

تستخدم هذه المقررات الفيديو التعليمي ويمكن أن تتضمن مقررات رسمية، وغير رسمية، وتوظف أساليب التعلم التشاركي مع استخدام برمجيات تفاعلية متطورة، وعمل الأقران.

ج/ مووك" تزامنية: Synchronous MOOCs

يتصف هذا النوع من المقررات بالمتزامنة من حيث وجود تواريخ محددة للبدء في التعلُّم، ويتحدد فيها مواعيد نهائية لتنفيذ المهام والأنشطة والتقييمات، وغالبًا ما تلتزم بالتقويم الأكاديمي، وتشجع هذه المقررات عمل المعلمين مع المتعلمين في فريق.

د/ مووك" لا تزامنية Asynchronous MOOCs

عبارة عن مقررات غير متزامنة، لا تتقيد بتواريخ محددة، ولا تلتزم بمواعيد لبدء تنفيذ الأنشطة والتدريبات وانتهائها، ومن مزايا هذه المقررات أنه يمكن تعلمها في أي وقت وتناسب اختلاف التوقيت الزمني بين الدول.

هـ/ مووك" قائمة على التكيف Adaptive MOOCs :

تعتمد هذه المواقع على استخدام الخوارزميات للتكيف وتقديم خبرات التعلُّم الشخصية، على أساس التقييم وجمع البيانات المتعلقة بالمتطلبات القبلية وتقديم مستويات أصعب للمتعلمين، بحيث يسمح للمتعلمين

بالانتقال والتحرك ووفقا لخبراتهم في إطار المقرر ، وتستخدم استطلاعات الرأي ونتائج التقييم في تطوير المقررات مستقبليًا، وتعتبر مقررات Cogbooks من هذا النوع.

و/ مووك" قائمة على المجموعات: Group MOOCs

تعتمد على تكوين مجموعات تشاركية صغيرة من الطلاب لزيادة اكتسابهم للمعلومات واحتفاظهم بها، وهذا النوع من المقررات لا يسمح بوجود أعداد كبيرة من المتعلمين، ويعمل على تنمية مهارات ترتبط بأعمال خاصة مثل مقررات الأعمال التجارية، وفي هذا النوع يتم اختيار المجموعات باستخدام برامج على أساس المكان، والاستعداد، والنوع، ولكل مجموعة مرشدين يتابعون التزام المتعلمين بخطة تعلم المقرر وتنفيذ ما به من تكليفات، وقد استخدمت Stanford هذا النوع من المقررات.

ز/ مووك" قائمة على الاتصالات Connectivist MOOCs

يعتد هذا النوع من المقررات مبدأ التواصلية (connectivism) والمعرفة المترابطة (connective knowledge) بتعزيز عملية التعلُّم من خلال ربط المتعلمين بشبكات التعلُّم بحيث تقوم مجموعات المستخدمين باستكشاف المحتوى الذي من خلاله يتم تكوين معارف جديدة تحددها الأهداف التعليمية.

ح/ مقررات الإكس مووكس: X MOOCs

يعتمد هذا النوع من المقررات في تقديم خدماته يمكن التعرف على مصادر التعلم المصورة كالمحاضرات وأفلام الفيديو وتقديم الاختبارات وبعض المواد التدريسية الأخرى. ويشير حرف الـ X في بداية المصطلح إلى طبيعة المقرر الذي لا يتم تقديمه كمقرر ضمن برنامج دراسي وإنما يقدم كامتداد ضمن هذه المقررات التي تتضمنها البرامج الدراسية.

ط/ مووك" قصيرة الأجل Mini MOOCs :

وهي مقررات قصيرة المدى عادة ما تكون مرتبطة مع الجامعات، وتستمر لعدد من الساعات والأيام، لتنمية مهارات قليلة، وهي أنها أكثر مناسبة للمجالات النوعية الدقيقة. ومن أمثلة هذا النوع:

Open Badges movement(Clark,2013)

هذا ومن أشهر المنصات التعليمية الإلكترونية التي تقدم مقررات إلكترونية مفتوحة واسعة الانتشار(MOOCs):

أ/ Udacity

وهى شركة أطلقها صاحب أول مقرر مفتوح فى جامعة ستانفورد Sebastian Thrun مع آخرين برأس مال ٢١ مليون دولار أمريكي. وتقوم بالتعاقد مع علماء وأساتذة ومحاضرين بدلاً من الجامعات للمساعدة في تصميم المساقات الإلكترونية وبثها عبر منصتها. https://www.udacity.com

ب/ EDX

وهي شراكة لا تهدف للربح بين معهد ماساتشوسيتس للتكنولوجيا MIT وجامعة هارفارد Harvard University بالولايات المتحدة ، والتي رصد لها مبلغ ٦٠ مليون دولار أمريكي لتقديم مقررات تعليمية متنوعة مفتوحة للجميع دون أي شروط للالتحاق https://www.edx.org .

ج/ Coursera

وهى مبادرة هادفة للربح أطلقتها جامعة ستانفورد Stanford University بالولايات المتحدة عام ٢٠١٢ بالتعاون مع بعض المنظمات الخيرية برأس مال مبدئي ٢٢ مليون دولار أمريكي لتحقيق نفس الغرض..تعمل على التعاقد مع الجامعات والكليات التعليمية لتصميم مساقات الكترونية يتم بثها عبر منصتها المجانية على الإنترنت، مقابل أن تحصل هذه الجامعات على نسبة من الأرباح. https://www.coursera.org

د/ على الصعيد العربي هناك قليل من المنصات الإلكترونية التي أطلقتها مؤسسات خاصة، مثل (إدراك) التي أطلقتها مؤسسة الملكة رانيا للتعليم والتنمية في الأردن، ورواق في الرياض، وتغريدات في أبوظبي. وتلعب جميع هذه المبادرات دور الوسيط مع شركات(EDX &Coursera& Udacity) التي أنشأتها الجامعات الأميركية.

توظيف تقنية الموكس MOOCs في التدريس الجامعي

يعتبر التعلُّم الإلكتروني من أساليب التعلُّم التي تجعل الطالب الجامعي هم محور عملية التعلُّم (يتعلم ولا يُعلّم) بمساعدته على التفاعل المستمر من خلال ما يتضمنه من أنظمة إدارة التعلُّم الإلكتروني ولعل هذا ما تسعى إليه تكنولوجيا التعليم. فبرمجيات أنظمة إدارة التعلُّم Learning Management Systems LMS وإدارة المحتوى Learning Content Management الخاصة بمنصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق في مؤسسات التعليم الجامعي عنصراً مهمًا لكل من عضو هيئة التدريس والطالب لاستخدام شبكة الإنترنت في التدريس الجامعي والتواصل مع الطلاب بطريقة سهلة دون الحاجة إلى معرفة عميقة بأساليب البرمجة من جانب من يقوم بالتدريس ، كما وفرت للطالب الجامعي مواد علمية مختلفة ومتعددة يمكن الحصول عليها من مكان واحد.

وعليه تكمن قيمة تقنية الموكس MOOCs في التدريس الجامعي في سهولة توظيفها، كما تتميز بالموارد التعليمية المفتوحة فيها عن الموارد الأخرى بخضوعها لنظام ترخيص وحماية ملكية مما يسهل من استخدامها وتكيفها دون إذن من المؤلف صاحب حق الملكية.

وعلى الصعيد المحلي بادرت جامعة السودان المفتوحة مؤخرًا للعمل على نشر بعض المقررات الجامعية المفتوحة عبر الإنترنت من خلال إتاحة موارد بعض المقررات في برامج التربية وبرنامج علوم الحاسوب وبرنامج العلوم الإدارية بحيث تكون مشاعة للجميع تحت شعار" التعليم للجميع" وحاليًا تعمل الجامعة على تفعيل منصتها التعليمية المعروفة باسم " **تدارس**" لتعرض عليها المقررات الأكاديمية؛ حيث كانت البداية في العام ٢٠١٧م بتخصص علوم الحاسوب.

الدراسات السابقة ذات الصلة

لم يعثر الباحث في حدود اطلاعه على دراسات سابقة تناولت تقنية الموكس MOOCs في التدريس الجامعي بصورة مباشرة غير أن هناك بعض الدراسات التي تناولت مستحدثات أخرى تدعم استراتيجة استخدام الإنترنت؛ فهناك:

دراسة حسنين وكمتور(٢٠١٥):

هدفت للتعرف على وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس في بعض كليات التربية بالجامعات السودانية نحو الدور الذي تلعبه تكنولوجيا المعلومات والإتصال في إنتشار صيغ التعلُّم الذاتي وقد خلُصت الدراسة إلى أن هناك وجهات نظر إيجابية لأعضاء هيئة التدريس نحو الدور الذي تلعبه تكنولوجيا المعلومات والإتصال في إنتشار صيغ التعلُّم الذاتي.

دراسة الحسن (٢٠١٥):

هدفت للكشف عن مدى فعالية تقنيات الجيل الثاني للتعلُّم الإلكتروني التفاعلي في التدريس الجامعي من وجهة نظر اختصاصي تكنولوجيا التعليم والمعلومات ممن يعملون بالجامعات السودانية بولاية الخرطوم ونظرائهم ممن يعملون خارج الجامعات بمؤسسات التعليم العالي الأخرى ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة: إن وجهات نظر أفراد العينة قد أبدت موافقتها على سبل التطوير التي يمكن تحقيقه في التدريس الجامعي جرَاء استخدام تقنيات الجيل الثاني للتعلُّم الإلكتروني التفاعلي والتي أشارت إليها فقرات الاستبيان.

دراسة حسين (٢٠١١):

هدفت إلى التعرف على اتجاهات هيئة التدريس بالجامعات السعودية نحو استخدام نظام إدارة التعلُّم الإلكتروني جسور ومن أهم نتائج هذه الدراسة وجود اتجاهات إيجابية لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السودانية نحو نظام إدارة التعلُّم الإلكتروني جسور رغم عدم تفعيله بشكل كاف.

دراسة (Mills,et.al,2009):

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في التعلُّم عن بعد والتعلُّم الإلكتروني في إحدى الكليات في جامعة جنوب تكساس في الولايات المتحدة الأمريكية وقد كشفت نتائج الدراسة أن أعضاء هيئة التدريس أبدوا قلقًا من الإحتمال الكبير في زيادة الوقت المطلوب لتوظيف تقنيات التعلُّم الإلكتروني ووقتًا إضافيًا لتطوير وتصميم المساقات الإلكترونية والمهارات التي يحتاج إليها عضو هيئة التدريس لنطبيق هذا النمط وعدم الثقة بالدعم الإداري لبرامج التعلُّم الإلكتروني والتعلُّم عن بعد. كما عبر بعضهم عن عدم ثقنه بنزاهة الإختبارات في التعلُّم الإلكتروني.

دراسة الجاسر (٢٠٠٩):

هدفت إلى الوقوف عند التحديات التي تواجه التعلُّم عنن بعد في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.ومن نتائج هذه الدراسة وجود اتجاهات إيجابية بدرجة عالية لدى أفراد العينة نحو تطبيق التعلُّم عنن بعد في مؤسسات التعليم العالي. كما أشارت الدراسة إلى أن أبرز التحديات التي تؤثر على نجاح تطبيق التعلُّم عنن بعد من وجهة نظر أفراد العينة هو نقص السياسات والتعليمات المتعلقة بحقوق الملكية الفردية لمعدي المناهج.

دراسة الريفي وأبوشعبان (٢٠٠٩):

هدفت إلى الكشف عن عوائق استخدام التعلُّم الإلكتروني من وجهة نظر كلٌ من الأساتذة والطلبة والتقنيين، وأظهرت نتائج الدراسة ضعف إمكانية استخدام المحادثات الصوتية، وصعوبة إنجاز محاضرات الفيديو وضعف الدعم الفني والمالي اللازم لتوظيف معطيات التعلُّم الإلكتروني.

دراسة عفانة (٢٠٠٨):

هدفت إلى استعراض تجربة علمية في استخدام التعلُّم الإلكتروني من خلال قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى واستقصاء أراء أعضاء هيئة التدريس بالقسم حول التعلُّم الإلكتروني في ضوء السلبيات والإيجابيات التي تواجههم. وكان من نتائج الدراسة أن التعلُّم الإلكتروني لا زال بحاجة إلى إمكانات تقنية عالية ومهارات فنية وإلى الدعم من أجل تطوير المحتوى الإلكتروني.

دراسة (Mahdizadeh, et.al, 2008)):

هدفت إلى تحديد عوامل استخدام بيئات التعلُّم الإلكترونية بواسطة أعضاء هيئة التدريس في أقسام مختلفة من كليات في جامعة Wageningen في هولندا وقد كشفت الدراسة عن اتجاهات إيجابية لأعضاء هيئة التدريس نحو الأنشطة المطبقة خلال شبكة الإنترنت المعلوماتية والتعليم بمساعدة الحاسوب.

دراسة يماني (٢٠٠٧):

هدفت إلى التعرف على قدرة التعلُّم الإلكتروني لمواجهة تحديات التعليم العالي من خلال الكشف عن اتجاه أعضاء هيئة التدريس من جامعة أم القرى وجامعة الملك خالد نحو فعالية التعلُّم الإلكتروني لمواجهة هذه التحديات. وقد خلُّصت الدراسة إلى تأييد أفراد العينة بشكل كبير لتطبيق التعلُّم الإلكتروني لمواجهة تحديات التعليم العالي. وضعف مهارات أعضاء هيئة التدريس في مجال استخدام التقنية الحديثة والتعلُّم الإلكتروني.

دراسة عيادات (٢٠٠٥):

هدفت إلى التعرف على التحديات التي تواجه التعلُّم الإلكتروني والتي تواجه أعضاء هيئة التدريس في بيئتهم في العالم العربي. وقد خلُصت الدراسة أن توظيف أدوات التعلُّم الإلكتروني لا زال في بداياته حيث

يواجه تحديات متعلقة بالبنية التحتية، والأداوات الإلكترونية، وتدريب الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على اكتساب المهارات الإلكترونية.

دراسة (Kelsey& Dsouza,2004):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أهم العوامل التي تزيد من حافزية ودافعية الطلاب نحو التعلُّم عن بعد وقد أُجريت الدراسة على عينة من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات الأمريكية ومن أبرز ما توصلت إليه الدراسة اعتبار الطلاب البريد الإلكتروني كأفضل طريقة للحصول على الواجبات والملاحظات والتغذية الراجعة كما فضل أعضاء هيئة التدريس البريد الإلكتروني لصعوبة التواصل مع جميع الطلاب عن طريق الهاتف.كما أبدى العديد من الطلاب ارتياحهم لحضور المحاضرات واستلام المقررات عبر شبكة الإنترنت الأمر الذي يتغلب على صعوبة الوصول إلى الجامعة.

دراسة العمري (٢٠٠٣):

تناولت هذه الدراسة واقع استخدام الإنترنت لدى أعضاء هيئة التدريسر والطلبة في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية والكشف عن اتجاه العينة نحو استخدام الإنترنت في بيئة التعلُّم وقد أظهرت الدراسة ان ٦٦% من أعضاء هيئة التدريس يعتبرون تقنية الإنترنت مهمة جدًا في العملية التدريسية والبحوث العلمية.

دراسة السلطان والفنتوخ (١٩٩٩):

هدفت إلى التعرف على كيفية الإستفادة من شبكة الإنترنت في التدريس وتوظيفه لخدمة التعلُّم الإلكتروني والتعرف على مدى تقبل واستعداد المعلم والطالب للتعامل مع هذه التقنية، ومن أبرز ما توصلت إليه الدراسة أن أهم العوامل التي شجعت على استخدام الإنترنت في التدريس هي الوفرة الهائلة في مصادر المعلومات مع إتاحية الوصول إليها لعدد كبير من المتعلمين بالإضافة إلى الحرية في اختيار المحتوى.

وبنظرة سريعة لهذه الدراسات نجدها قد جاءت متنوعة من حيث العناوين بيدَ أنها تميزت بالتقارب في تناولها لموضوع التعلُّم الإلكتروني من جوانب مختلفة، ومنها ما تناول شبكة الإنترنت في التدريس وتوظيفها لخدمة التعلُّم الإلكتروني والتعلُّم عن بعد. من جانب آخر فقد أفاد الباحث من هذه الدراسات سيما في إعداد فقرات محاور الإستبانة، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع ما أشارت إليه بعض هذه الدراسات من تحديات تواجه تطبيق نظام التعلُّم الإلكتروني في التعليم الجامعي.وتمشيًا مع هذا التوجه تجئ هذه الدراسة لتتفرد بتناولها تكأحد أهم المستحدثات التقنية في الممارسة التعليمية الجامعية المعاصرة والتي عُرفت بالموكس MOOCs (المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق) بغية الوقوف على مهنية أعضاء هيئة التدريس بجامعة الخرطوم في توظيفها في التدريس الجامعي، وما يمكن أن تضيفه الدراسة من معرفة خاصة بالعوامل التي يمكن أن توثر في هذا التوظيف.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءته

منهج الدراسة

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي والذي يهدف بصفة عامة إلى وصف الواقع وجمع ما يتصل به من معلومات، كما يأتي ذلك من وحي أدبيات مناهج البحث التربوي والتي توصي باستخدام هذا المنهج لتحديد ووصف الحقائق المتصلة بالموقف الراهن ولتوضيح جوانب الأمر الواقع (عودة وملكاوي،١٩٩٩). وعليه فإن المنهج الوصفي التحليلي كما أشار مرسي (١٩٩٧) من شأنه أن يزودنا بمعلومات وبيانات ذات قيمة علمية تؤيد ممارسات قائمة أو ترشد إلى سبل تغييرها إلى نحو ما ينبغي أن يكون عليه الوضع.

عينة الدراسة

تم توزيع أداة الدراسة والمتمثلة في الاستبانة مباشرةً على عينة مكونة من (١٨١) مفحوصًا من أعضاء هيئة التدريس من أعضاء مجلس الأساتذة وذلك من أولئك الذين كانوا حضوراً في اجتماع مجلس الأساتذة رقم (٤٠٩) والذي انعقد بتاريخ ٢٢ أغسطس ٢٠١٦م والبالغ عددهم (٢٧٢) عضو هيئة تدريس، وقد اتبع الباحث في ذلك طريقة المصادفة حيث كان يُوزع كل استبانة لكل من يصادفه من هيئة التدريس من مختلف الكليات بجامعة الخرطوم وذلك بحسب رغبة واستعداد المفحوص للإجابة عن فقرات الاستبانة وذلك بعد تعريفه بمفهوم منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOCs وهدف الدراسة؛ حيث لم تُوضع أية معايير تتحكم في هذا الاختيار ويُعد هذا نوعًا من الاختيار العشوائي وفي هذا الصدد يشير العساف (٢٠٠٠ :٩٥) إلى أن طريقة المصادفة تعتبر إحدى الطرق المعتمدة في االبحوث التربوية لاختيار العينات، ويرى أن استخدامها لا يتطلب معرفة أفراد مجتمع الدراسة. وقد استرد الباحث عدد (١٥٢) استبانة حيث كانت نسبة الاستجابة (٨٤%).

أداة الدراسة

لبلوغ أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد إستبانة معتمدًا في ذلك على خبرته ، وما اطلع عليه من أدبيات تربوية، وبعد الرجوع إلى الدراسات ذات الصلة.

صدق الإستبانة

يقصد بصدق الاستبانة مقدرتها على قياس ما وضعت من أجله، ولكي يتم التحقق من صلاحية الفقرات من حيث وضوحها وانتماؤها للمحور الذي وضعت فيه.وعليه فقد تم عرضها في صورتها المبدئية

على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص بالأقسام التربوية وتخصص الحاسوب التعليمي في الجامعات السودانية كما مبين أسماءهم في الجدول الآتي:

الجدول (١): المحكمين ألقابهم العلمية وتخصصاتهم

الاسم	اللقب العلمي	الجامعة	التخصص
عبد الرحمن محمد أحمد كدوك	أستاذ	أفريقيا العالمية	تكنولوجيا تعليم
تاج السر عبد الله الشيخ	أستاذ مشارك	الخرطوم	قياس وتقويم
عواطف إسماعيل الحريري	أستاذ مساعد	الخرطوم	تقنيات تعليم
إبراهيم عثمان محمد	أستاذ مشارك	الخرطوم	مناهج وطرق تدريس
الصادق جمال محمد	أستاذ مساعد	الأهلية	حاسوب تعليمي
مضوي مختار المشرف	أستاذ مشارك	الرباط الوطني	حاسوب تعليمي
عمر محمد إبراهيم	أستاذ مشارك	الزعيم الأزهري	تقنيات تعليم
علي حمود علي	أستاذ مشارك	الخرطوم	مناهج وطرق تدريس

وذلك بغية التعرف على مرئياتهم وملاحظاتهم حول مدى ملاءمة فقرات الاستبانة وصلاحيتها من حيث الصياغة والغرض الذي وُضعت من أجله، وفي ضوء آرائهم تم إعادة صياغة وحذف بعض الفقرات حتى تبلورت في صورتها النهائية مكونة من (٤٥) فقرة وأُعتبر ذلك بمثابة صدق ظاهري.وأصبحت بذلك الإستبانة في صورتها النهائية مكونة من (٤٥) فقرة وُزعت على ثلاثة محاور على النحو الآتي:

المحور الأول: المعرفة التي يمتلكها أعضاء هيئة التدريس بجامعة الخرطوم حول أهمية توظيف منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOCs في التدريس الجامعي. وعدد فقراته (١٧) فقرة.

المحور الثاني: اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الخرطوم نحو توظيف منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOCs في التدريس الجامعي. وبلغت عدد فقراته (١٣) فقرة.

المحور الثالث: التحديات التي تحول دون توظيف منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOCs في التدريس الجامعي بجامعة الخرطوم بعدد فقرات بلغ (١٥) فقرة.

معامل ثبات الاستبانة

تم حساب معامل الثبات لكل محور على حده وللاستبانة ككل باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (أبو حطب وصادق،٢٠١٠) أبو سريع،٢٠٠٤) إذ تراوح معامل الثبات بين(٠.٥٨– ٠.٦٣) وهي معاملات ثبات مقبولة، كما وُجد أن معامل الثبات للإستبانة ككل بلغ (٠.٨٢) الأمر الذي يشير إلى تمتع الاستبانة بمعامل ثبات عال، مما يجعها أداة صالحة للتطبيق الميداني. وبالمقابل تم حساب معامل الصدق الذاتي لكل محور وللاستبانة ككل بأخذ الجزر التربيعي لمعامل الثبات، وهو صدق الدرجات التجريبية للأداة بالنسبة للدرجات الحقيقية التي خلُصت من أخطاء القياس (البهي، ٢٠٠٦) وقد تراوح بين (٠.٧٦– ٠.٧٩) بينما بلغ الصدق الذاتي للإستبانة ككل (٠.٩١). والجدول (٢) يوضح هذه النتائج.

الجدول (٢): معاملات الثبات والصدق الذاتي للإستبانة ككل ومحاورها الثلاثة

م	اسم المحور	معامل الثبات	معامل الصدق الذاتي
١	**الأول: درجة المعرفة التي يمتلكها أعضاء هيئة التدريس بجامعة الخرطوم حول أهمية توظيف منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOCs في التدريس الجامعي.**	٠.٦٣	٠.٧٩
٢	**الثاني:اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الخرطوم نحو توظيف منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOCs في التدريس الجامعي.**	٠.٥٨	٠.٧٦
٣	**الثالث: التحديات التي تحول دون توظيف منصات التعلُّم ذ المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOCs التدريس الجامعي بجامعة الخرطوم.**	٠.٦١	٠.٧٨
	الاستبانة ككل	٠.٨٢	٠.٩١

تم تصحيح إجابات الفقرات وفقًا لسلم ليكرت الخماسي والذي تتراوح درجاته بين (١ –٥) حيث أُعطيت الإجابة أوفق بشدة ٥ درجات، أوافق ٤ درجات، محايد ٣ درجات، غير موافق درجتان وغير موافق بشدة درجة واحدة.

المعالجات الإحصائية المستخدمة

لمعالجة البيانات إحصائياً تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية SPSS، حيث تم حساب المتوسطات والإنحرافات المعيارية لفقرات الإستبانة للوقوف على المؤثرة في توظيف عضو هيئة التدريس لمنصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOCs في التدريس الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الخرطوم.

ولتحليل استجابات المفحوصين لفقرات الاستبانة أُستخدم المقياس التالي: ١ – ٢.٣٣ لدرجة الإستجابة المنخفضة، ٢.٣٤– ٣.٦٧ لدرجة الإستجابة المتوسطة، ٣.٦٨– ٥.٠٠ لدرجة الإستجابة المرتفعة.

الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها

١– للإجابة عن السؤال الأول والذي نصه" ما درجة المعرفة التي يمتلكها أعضاء هيئة التدريس بجامعة الخرطوم من أفراد العينة حول أهمية توظيف منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOCs في التدريس الجامعي ؟ " قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المحور الأول، والجدول (٣) يوضح نتيجة ذلك.

الجدول (٣) : المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لفقرات الإستبانة المتعلقة بالمحور الأول" درجة المعرفة التي يمتلكها أعضاء هيئة التدريس بجامعة الخرطوم حول أهمية توظيف منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOCs في التدريس الجامعي".

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة المعرفة	الترتيب
١	تحقق مبدأ تكافؤ الفرص في التدريس الجامعي.	٢.٦٧	٠.٦١	متوسطة	١٣
٢	سهولة التفاعل والتواصل مع الطلاب عبر الإنترنت.	٤.٢١	٠.٤٤	مرتفعة	٤
٣	تتيح فرصة الاطلاع على المستجدات في مجال التخصص	٤.١١	٠.٧٢	مرتفعة	٦
٤	تتيح فرص تعليمية مرنة بتكلفة أقل.	٤.١٢	٠.٥٣	مرتفعة	٥
٥	زيادة دافعية الطالب الجامعي نحو التعلُّم	٣.١٣	٠.٦٧	متوسطة	١١
٦	توفر تغذية راجعة تدعم تقدم كل طالب بحسب قدراته.	٣.٩٨	٠.٧٨	مرتفعة	٧
٧	إكساب الطالب الجامعي مهارة حل المشكلات.	٢.١٤	٠.٥٨	منخفضة	١٤

٨	توظيف الحقائق التي يمتلكها الطالب الجامعي في المواقف الحياتية.	٢.١١	٠.٥٩	منخفضة	١٧
٩	حرية اختيار المحتوى بناءً على حاجة الطالب.	٣.٨٥	٠.٣٤	مرتفعة	٨
١٠	تطوير المستوى التحصيلي للطالب الجامعي	٤.٢٤	٠.٤٥	مرتفعة	٢
١١	لا تناسب نظام بعض المقررات الدراسية الجامعية	٣.١٧	٠.٦٦	متوسطة	١٠
١٢	تحقق فرص التعلم في أي وقت وأي مكان.	٤.٢٢	٠.٥٨	مرتفعة	٣
١٣	تزود بمؤشرات لتقييم عملية التعلُّم.	٢.١٣	٠.٧٨	منخفضة	١٥
١٤	تتمتع بامكانات تقنية عالية تواكب المستجدات	٣.٥٧	٠.٨٩	متوسطة	٩
١٥	تتيح الوصول إلى المعلومات لعدد كبير من الطلاب	٤.٨٣	٠.٧٣	مرتفعة	١
١٦	إمكانية استخدام المقررات دون الحاجة إلى تثبيت برامج على الحاسوب؛ فقط الاتصال بشبكة الإنترنت.	٣.١١	٠.٨٧	متوسطة	١٢
١٧	تنمية القدرة على البحث العلمي.	٢.١٢	٠.٧٨	منخفضة	١٦
الدرجة الكلية		**٣.٣٩**	–	**متوسطة**	

يتضح من الجدول (٣) أن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على فقرات المحور الأول ككل والمتعلقة بدرجة درجة المعرفة التي يمتلكها أعضاء هيئة التدريس بجامعة الخرطوم حول أهمية توظيف منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOCs في التدريس الجامعي قد بلغ (٣.٣٩) وهو يقع في الدرجة المتوسطة. وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (٢.١١ – ٤.٨٣).

وبالرجوع للجدول نجد أن أعلى متوسط حسابي لفقرات المحور الأول : درجة المعرفة التي يمتلكها أعضاء هيئة التدريس بجامعة الخرطوم حول أهمية توظيف منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOCs في التدريس الجامعي. جاء لفقرة (تتيح الوصول إلى المعلومات لعدد كبير من الطلاب) إذ بلغ المتوسط الحسابي (٤.٨٣) بانحراف معياري قدره (٠.٧٣) وبدرجة مرتفعة.وتتفق في ذلك مع ما أشارت إليه دراسة السلطان والفنتوح (١٩٩٩).وقد يُعزى ذلك إلى أن منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOCs من شأنها أن تمكن الطلاب من الوصول إلى

المعلومات ومصادرها حيث تتيح لهم البحث سواء في المكتبات الرقمية أو شبكة الإنترنت كما أنه بوسع الطالب أن يرفع الروابط للمصادر التي حصل عليها لمشاركتها مع زملائه.

وبالمقابل هناك فقرات أخرى جاءت متوسطاتها الحسابية بدرجة مرتفعة وهي على الترتيب: تطوير المستوى التحصيلي للطالب الجامعي، تحقق فرص التعلُّم في أي وقت وأي مكان، سهولة التفاعل والتواصل مع الطلاب عبر الإنترنت، تتيح فرص تعليمية مرنة بتكلفة أقل، تتيح فرصة الاطلاع على المستجدات في مجال التخصص، توفر تغذية راجعة تدعم تقدم كل طالب بحسب قدراته، حرية اختيار المحتوى بناءً على حاجة الطالب. ويمكن تفسير إستجابات أفراد العينة حيال هذه الفقرات إلى ما يمكن أن تسهم به منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOCs من إتاحية لفرص التعلّم في أي زمان وأي مكان. والتواصل مع الطلاب بطريقة سهلة دون الحاجة إلى معرفة عميقة بأساليب البرمجة من جانب من يقوم بالتدريس، فضلَا عما يمكن أن تتيحه من مواد علمية مختلفة ومتعددة يمكن الحصول عليها من مكان واحد مع توفر تغذية راجعة تدعم تقدم كل طالب بحسب إستعداداته وتتماشى هذه النتائج مع ما توصلت دراسة كل من (Kelsey& Dsouza,2004) ودراسة حسنين وكمتور(٢٠١٥)، ودراسة السلطان والفنتوح (١٩٩٩).ودراسة الحسن (٢٠١٥).

كما جاءت خمس فقرات بدرجة متوسطة وهي: (تتمتع بامكانات تقنية عالية تواكب المستجدات، لا تناسب نظام بعض المقررات الدراسية الجامعية، زيادة دافعية الطالب الجامعي نحو التعلُّم، إمكانية استخدام المقررات دون الحاجة إلى تثبيت برامج على الحاسوب؛ فقط الاتصال بشبكة الإنترنت، تحقق مبدأ تكافؤ الفرص في التدريس الجامعي)، بأوساط حسابية قدرها: (٣.٥٧، ٣.١٧، ٣.١١،٣.١٣، ٢.٦٧)على الترتيب.

بينما حصلت الفقرات: (إكساب الطالب الجامعي مهارة حل المشكلات)، (تزود بمؤشرات لتقييم عملية التعلم)، (تنمية القدرة على البحث العلمي)، (توظيف الحقائق التي يمتلكها الطالب الجامعي في المواقف الحياتية) على درجات منخفضة بمتوسطات تراوحت بين (٢.١١ – ٢.١٤) وربما يُفسر ذلك على أساس عدم الإلمام التام لبعض أعضاء هيئة التدريس بأساسيات استخدام وتوظيف منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOCs في التدريس سيما فيما يتعلق بإكساب الطلاب مهارة حل المشكلات وتوظيف الحقائق التي يمتلكها الطالب الجامعي في المواقف الحياتية وتزويدهم بمؤشرات لتقييم عملية التعلُّم ، وربما يعزى ذلك إلى طول الوقت الذي قد يستغرقه استخدام الإنترنت لدى أعضاء هيئة التدريس والذي ينتج عنه إعتقاد بعضهم بأن هذا الإستخدام ربما يلقي بأعباء إضافية، كما يمكن أن ترجع هذه النتيجة إلى وجود عقبات وربما تحديات تحول دون توظيف منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية

المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOCs في التدريس الجامعي وهي ما ستحاول الدراسة الحالية التعرف عليه من خلال تحليل نتائج المحور الثالث ومن ثمَّ الإجابة عن السؤال الثالث.

١- للإجابة عن السؤال الثاني والذي نصه" ما اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الخرطوم نحو توظيف منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOCs في التدريس الجامعي"؟ قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المحور الثاني، والجدول (٤) يوضح نتيجة ذلك.

الجدول (٤) : المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لفقرات الإستبانة المتعلقة بالمحور الثاني اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الخرطوم نحو توظيف منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOCs في التدريس الجامعي.

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	مستوى الاتجاه	الترتيب
١	أرى أن توظيف منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOCs في التدريس الجامعي يتغلب على مشكلة الفروق الفردية.	٣.٩٥	٣.٩٥	متوسط	٥
٢	أعتقد أن توظيف منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOCs في التدريس الجامعي يسهّل من عملية التعلُّم	٣.٦٣	٠.٩٩	متوسط	٦
٣	أرى أن توظيف منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق في التدريس الجامعي MOOCs من شأنه أن يثري المقررات الدراسية بالخبرات المطلوبة.	٣.٣٧	١.٤٠	متوسط	٧
٤	يحتاج توظيف منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق في التدريس الجامعي MOOCs إلى إمكانات تقنية عالية.	٤.٠١	١.٠٤	مرتفع	٣
٥	أرى أن البيئة التعليمية الجامعية القائمة لا تقبل توظيف منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOCs في التدريس الجامعي	٣.٩٨	١.١٨	مرتفع	٤
٦	أرى أن توظيف منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOCs	٣.٢١	١.٦١	متوسط	١٠

	في التدريس الجامعي يوفر كثيرًا من الوقت الذي يبذله الطالب في التعلُّم.				
٧	أشعر بالملل عند استخدام منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOCs في التدريس الجامعي من قبل أستاذ المقرر.	٢.٥٢	٠.٩٤	متوسط	١٢
٨	أعتقد أن توظيف منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOCs في التدريس الجامعي يقود إلى إتقان عملية التعلُّم	٢.٧٣	١.٠٦	متوسط	١١
٩	أرى أن توظيف منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOCs في التدريس الجامعي يجب أن يعمم على جميع المقررات الدراسية,	٤.٢٥	١.١٠	مرتفع	٢
١٠	يقلل توظيف منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOCs في التدريس الجامعي من دور الطالب في الممارسة التعليمية التعلمية.	٣.٣٦	١.١٢	متوسط	٨
١١	أرى أن توظيف منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOCs في التدريس الجامعي مضيعة للوقت.	٢.١١	٠.٧٧	منخفضة	١٣
١٢	أعتقد أن توظيف منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOCs في التدريس الجامعي يشجع على التعاون بين الطلاب.	٤.٣٥	٠.٨٤	مرتفع	١
١٣	لا أحبذ استخدام منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOCs في التدريس الجامعي لأنها تحتاج إلى مهارات فنية لا تتوفر لدي.	٣.٣٠	١.٥٣	متوسط	٩
الدرجة الكلية		**٣.٤٤**		**متوسط**	

يتبين من الجدول أعلاه؛ أن المتوسط العام لاتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الخرطوم نحو توظيف منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOCs في التدريس الجامعي قد جاء بدرجة موافقة متوسطة (٣.٤٤) على الدرجة الكلية لفقرات الإستبانة وذلك على النحو

الآتي: (٥) فقرات جاءت بدرجة مرتفعة وهي على الترتيب: (أعتقد أن توظيف منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOCs في التدريس الجامعي يشجع على التعاون بين الطلاب)، (أرى أن توظيف منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOCs في التدريس الجامعي يجب أن يعمم على جميع المقررات الدراسية)، (يحتاج توظيف منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق في التدريس الجامعي MOOCs إلى إمكانات تقنية عالية)، (أرى أن البيئة التعليمية الجامعية القائمة لا تقبل توظيف منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOCs في التدريس الجامعي)، (أرى أن توظيف منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOCs في التدريس الجامعي يتغلب على مشكلة الفروق الفردية). بمتوسطات تراوحت بين (٣.٩٥ – ٤.٣٥) بينما جاءت (٧) فقرات بدرجة متوسطة بمتوسطات تراوحت بين (٢.٥٢ – ٣.٣٦) وهي: (أعتقد أن توظيف منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOCs في التدريس الجامعي يسهّل من عملية التعلُّم)، (أرى أن توظيف منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق في التدريس الجامعي MOOCs من شأنه أن يثري المقررات الدراسية بالخبرات المطلوبة)، (يقلل توظيف منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOCs في التدريس الجامعي من دور الطالب في الممارسة التعليمية التعلمية)، (لا أحبذ استخدام منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOCs في التدريس الجامعي لأنها تحتاج إلى مهارات فنية لا تتوفر لدي)، أرى أن توظيف منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOCs في التدريس الجامعي يوفر كثيرًا من الوقت الذي يبذله الطالب في التعلم)، (أعتقد أن توظيف منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOCs في التدريس الجامعي يقود إلى إتقان عملية التعلُّم)، (أشعر بالملل عند استخدام منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOCs في التدريس الجامعي من قبل أستاذ المقرر). ويمكن تفسير هذه النتيجة على أساس أن معطيات تكنولوجيا المعلومات والاتصال قد فرضت نفسها في المجال التعليمي، بحيث أضحت ملائمة لتوظيفها في التدريس سيما بعد انخفاض تكاليفها وسهولة استخدامها وسرعة الحصول على المعلومات وباشكال متنوعة باعتبار أن أعضاء هيئة التدريس بجامعة الخرطوم من أفراد العينة لديهم قدر من الفهم السليم لمستحدثات تكنولوجيا التعليم وما يرتبط بها من مهارات وإدراكهم بأنّ تكنولوجيا المعلومات والاتصال تعمل على تحقيق الأهداف التعليمية بأعلى جودة وكفاءة، الأمر الذي يوحي بمدى الوعي التقني والمعلوماتي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الخرطوم.

تعكس هذه النتيجة تلك الإتجاهات الإيجابية لحد ما التي يتمتع بها أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس، الأمر الذي يعني استعدادهم لتوظيف منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOCs في التدريس وربما يعزى هذا الإستعداد إلى أن اعضاء هيئة التدريس بجامعة الخرطوم قد أدركوا بنسبة مناسبة مدى أهمية منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOCs وقدرتها على إثراء المقررات الدراسية بالخبرات المطلوبة مما يوفر للطالب مصادر تعليمية متنوعة وبأسلوب شيق ومن ثمّ تحقيق عملية التعلُّم.كما يمكن أن تعزى إلى ما يمكن أن تسهم به هذه التقنية في تطوير كفاءة وأداء الأستاذ الجامعي بتفعيل المقررات الدراسية التي يقوم بتدريسها، ونقل العملية التدريسية من حالة إتصال ونقل المعلومات إلى حالة تفاعل مما يساعد على بلوغ الأهداف وترجمتها إلى سلوك تعليمي. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة يماني (٢٠٠٧) ومع دراسة العمري (٢٠٠٣) كذلك والتي كشفت عن اتجاه عينة الدراسة نحو استخدام الإنترنت في بيئة التعلُّم حيث أن ٦٦% من أعضاء هيئة التدريس يعتبرون تقنية الإنترنت ذات أهمية في العملية التدريسية والبحث العلمي. كما اتفقت مع دراسة (Mahdizadeh, et.al, 2008)) والتي أشارت نتائجها إلى وجود اتجاهات إيجابية لأعضاء هيئة التدريس نحو الأنشطة المطبقة خلال شبكة الإنترنت المعلوماتية والتعليم بمساعدة الحاسوب.

وبالمقابل اختلفت قليلًا مع دراسة الجاسر (٢٠٠٩) والتي أشارت إلى إتجاهات إيجابية لأفراد العينة نحو تطبيق التعلُّم عنن بعد في مؤسسات التعليم العالي ولكنها بدرجة عالية ومع دراسة (Mills,et.al,2009) والتي كشفت نتائجها أن أعضاء هيئة التدريس قد أبدوا قلقًا من الإحتمال الكبير في زيادة الوقت المطلوب لتوظيف تقنيات التعلُّم الإلكتروني.

وهناك فقرة واحدة جاءت بمستوى اتجاه منخفض بمتوسط حسابي قدره (٢.١١) وهي: أرى أن توظيف منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOCs في التدريس الجامعي مضيعة للوقت. وتبدو هذه النتيجة مقبولة باعتبار أن تقنية منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOCs بالإضافة إلى دورها في توفير كثيرًا من الوقت الذي يبذله الطالب في بيئة التعلُّم.فهي تقوم أساسًا على المشاركة المستمرة النشطة من الطلاب المستهدفين والذين ينظمون مشاركتهم ذاتيًا وفقًا لأهداف ومعارف ومهارات محددة ضمن مصالح مشتركة للتعلُّم.

٢- للإجابة عن السؤال الثالث والذي نصه " ما التحديات التي تحول دون توظيف منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOCs في التدريس الجامعي بجامعة الخرطوم"؟ قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المحور الثالث، والجدول (٥) يوضح نتيجة ذلك.

الجدول (٥) : المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لفقرات الإستبانة المتعلقة بالمحور الثالث: التحديات التي تحول دون توظيف منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOCs في التدريس الجامعي بجامعة الخرطوم"

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة التحدي	الترتيب
١	إرتفاع تكاليف الموارد الرقمية للمقررات الدراسية المقدمة على منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاقMOOCs .	٤.٥٤	٠.٨٧	كبيرة	٦
٢	ضعف المستوى المهاري لدى بعض أعضاء هيئة التدريس في توظيف منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOCs في التدريس الجامعي	٤.٦٩	٠.٧٥	كبيرة	١
٣	صعوبة قياس عملية التعلم التي تتيحها منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOCs في التدريس الجامعي	٤.٥٦	٠.٦٨	كبيرة	٥
٤	ضعف البنية التحتية في الوصول لخدمات الإنترنت	٢.٥٧	١.٠٤	متوسطة	١٥
٥	لا توجد خطة واضحة بالجامعة لتوظيف منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOCs في التدريس الجامعي	٣.٩٩	١.٠٩	كبيرة	١٠
٦	افتقار المقررات الدراسية التي تقدم عبر منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOCs في التدريس الجامعي إلى التفاعل الحقيقي.	٤.٣٥	١.٤٨	كبيرة	٨
٧	قلة الوعي بأهمية منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOCs في التدريس الجامعي	٤.٣٧	١.٠٧	كبيرة	٧
٨	عدم امتلاك المهارات الفنية والتقنية في التعامل مع منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاقMOOCs	٤.٦٨	٠.٨٩	كبيرة	٢
٩	صعوبة تأقلم الطالب الجامعي في الدراسة عبر منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاقMOOCs كونها تعتمد على التعلُّم الذاتي.	٣.٨٧	٠.٨٣	كبيرة	١٢
١٠	صعوبة التحقق من أن الطالب المنضم للمقرر المقدم عبر منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاقMOOCs هو من يمارس عملية التعلُّم.	٣.٢١	١.٦١	متوسطة	١٤
١١	ضعف اللغة الإنجليزية لدى الطلاب.	٤.٦٥	١.٢٢	كبيرة	٣
١٢	قصور السياسات الخاصة بحقوق الملكية الفردية لمعدي المناهج والمقررات الدراسية عبر منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOCs	٣.٨٩	٠.٩١	كبيرة	١١
١٣	عدم وجود اعتماد أكاديمي رسمي للتعلُّم عبر منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاقMOOCs	٤.٥٩	٠.٨٤	كبيرة	٤
١٤	المقررات المقدمة عبر منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاقMOOCs لا تراعي خصائص المتعلمين.	٣.٦٣	١.٥١	متوسطة	١٣
١٥	زيادة أعداد الطلاب الملتحقين في المقرر الواحد المقدم عبر منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاقMOOCs .	٤.٢٨	١.٠٧	كبيرة	٩
	الدرجة الكلية	٤.١٢		كبيرة	

يُلاحظ من الجدول (٥) أن الدرجة الكلية للتحديات التي تحول دون توظيف منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOCs في التدريس الجامعي بجامعة الخرطوم كانت بدرجة موافقة كبيرة وبمتوسط قدره (٤.١٢) حيث جاءت الفقرات: ٩،١٢،٥،١٥،٦،٧،١،٣،١٣،١١،٨،٢ بدرجات كبيرة.بينما جاءت الفقرات: ٤،١٠،١٣ بدرجات متوسطة.

تدل هذه النتيجة على أن وُجهات نظر أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الخرطوم توافق على معظم تلك التحديات – المشار إليها في المحور الثالث من الإستبانة – والتي من شأنها أن دون توظيف منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOCs في التدريس الجامعي.

وقد تُفسر هذه النتيجة على أساس أن أعضاء هيئة التدريس ومن خلال ممارستهم للتدريس الجامعي هم أكثر انفعالًا واتصالًا بالنظام القائم في كلياتهم وأكثر قربًا من واقع الممارسة الفعلية وما يصاحبها من نواحي قصور وشح في الموارد المتاحة حيث زادت أعداد الطلاب عن إمكانات الجامعة فتأثرت بذلك برامجها وقلة كفاءة بعضها. فوجود تحديات في أي مؤسسة تعليمية قد يبدو أمراً طبيعيًا ما دام أنه لا يوجد في الأصل نظام تعليمي مثالي لا يعاني من التحديات أو نواحي القصور المادية والفنية والمالية والتجهيزية التي تحول دون بلوغ أهدافه؛ إلا أن التعرف على هذه التحديات سوف يساعد على الوقوف عندها والتصدي لها ومن ثمّ وضع الخطط المستقبلية لتذليلها.

هذا وقد حازت الفقرات التالية على أعلى الدرجات كأبرز التحديات وهي:

- ضعف المستوى المهاري لدى بعض أعضاء هيئة التدريس في توظيف منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOCs في التدريس الجامعي(٤.٦٩).
- عدم امتلاك المهارات الفنية والتقنية في التعامل مع منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاقMOOCs (٤.٦٨).
- ضعف اللغة الإنجليزية لدى الطلاب (٤.٦٥).
- عدم وجود اعتماد أكاديمي رسمي للتعلُّم عبر منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاقMOOCs (٤.٥٩).
- صعوبة قياس عملية التعلم التي تتيحها منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOCs في التدريس الجامعي (٤.٥٦).
- إرتفاع تكاليف الموارد الرقمية للمقررات الدراسية المقدمة على منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاقMOOCs (٤.٥٤).

- إرتفاع تكاليف الموارد الرقمية للمقررات الدراسية المقدمة على منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاقMOOCs (٤.٥٤) .
- قلة الوعي بأهمية منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOCs في التدريس الجامعي (٤.٣٧).
- افتقار المقررات الدراسية التي تقدم عبر منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOCs في التدريس الجامعي إلى التفاعل الحقيقي (٤.٣٥) .
- زيادة أعداد الطلاب الملتحقين في المقرر الواحد المقدم عبر منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاقMOOCs (٤.٢٨).
- لا توجد خطة واضحة بالجامعة لتوظيف منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOCs في التدريس الجامعي (٣.٩٩).
- قصور السياسات الخاصة بحقوق الملكية الفردية لمعدي المناهج والمقررات الدراسية عبر منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاقMOOCs (٣.٨٩).
- صعوبة تأقلم الطالب الجامعي في الدراسة عبر منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاقMOOCs كونها تعتمد على التعلُّم الذاتي (٣.٨٧).

إن ما ذُكر من تحديات لعله جاء متفقًا مع ما توصلت إليه دراسة عيادات (٢٠٠٥) والتي أشارت إلى أن توظيف أدوات التعلُّم الإلكتروني لا زال في بداياته حيث يواجه تحديات متعلقة بالبنية التحتية، والأداوات الإلكترونية، وتدريب الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على اكتساب المهارات الإلكترونية. ومع دراسة عفانة (٢٠٠٨) والتي كان من نتائجها أن التعلُّم الإلكتروني لا زال بحاجة إلى إمكانات تقنية عالية مقارنة بالتعليم التقليدي. ومع دراسة يماني (٢٠٠٧) والتي خلُصت إلى إلى تأييد أفراد العينة بشكل كبير لتطبيق تقنيات التعلُّم الإلكتروني لمواجهة تحديات التعليم العالي، وضعف مهارات أعضاء هيئة التدريس في مجال استخدام التقنية الحديثة. كما تتماشى مع نتيجة دراسة الجاسر (٢٠٠٩) والتي أشارت إلى أن أبرز التحديات التي تؤثر على نجاح تطبيق التعلُّم عنن بعد من وجهة نظر أفراد العينة هو نقص السياسات والتعليمات المتعلقة بحقوق الملكية الفردية لمعدي المناهج.ومع دراسة الريفي وأبوشعبان (٢٠٠٩) والتي أظهرت نتائجها ضعف إمكانية استخدام المحادثات الصوتية، وصعوبة إنجاز محاضرات الفيديو وضعف الدعم الفني والمالي اللازم لتوظيف معطيات التعلُّم الإلكتروني.

استنتاجات:

- إن السبل – التقليدية – المتبعة في التعليم الجامعي لا يمكن أن تحقق تطويرًا وأسهامًا فاعلًا في العملية التعليمية التعلمية ما لم تخضع إلى التخطيط والتصميم بحيث تستند إلى أسس ومبادئ معطيات تكنولوجيا التعليم ومن هنا تبرز الحاجة إلى تفريد التعليم Individualization والذي يهدف إلى توفير الخبرات ومصادر التعلُّم التي يحتاجها كل طالب حتى يمكن استثمار كل طاقاتهم في التعلُّم بحسب قدراته واستعداداته بحيث يعتمد التخطيط لهذا النوع من التعليم على الأسلوب النظمي في التدريس وإدارة العملية التعليمية التي تجعل من الطالب مركز الإهتمام في الممارسة التعليمية التعلمية الأمر الذي يعني إتاحة الفرصة للطالب الجامعي لاختيار الأسلوب الذي يلائمه ومعرفة نتائج استجابته في أية عملية تعليمية تعلمية، ولعل ما يترتب على كل ذلك تنوع مصادر المعرفة وطرق عرضها ونقلها بحيث لا تقتصر على عضو هيئة التدريس والكتاب فقط. وهكذا يصبح التدريس الجامعي أكثر التصاقًا بالعالم الخارجي وارتباطًا بالتقدم التقني والمعلوماتي، والمعرفي وأكثر قدرة للوصول إلى كل من يطلبه.وتبعًا لذلك يبرز الموكس MOOCs – كأسلوب مكمل للتعليم التقليدي وليس بديل له عبر الإمكانات الهائلة التي توفرها شبكة الإنترنت– كتقنية جديدة في التعلُّم عن بعد معتمدًا على نشاط المتعلم ومجهوده الذاتي موظفًا ما انتجته التكنولوجيا من وسائل تعليمية متنوعة بغية استمرارية التعليم وبناء مجتمع معرفي يقدم محتوى تعليمي عبر الإنترنت تشرف عليه المؤسسة التربوية.
- ينبغي على أنظمة التعليم العالي مستقبلًا السعي لوضع نظم لتقويم أسلوب الموكس MOOCs كتقنية مستحدثة يمكن توظيفها في التدريس الجامعي وتحليل تطورها والفرص التي تتيحها للجامعات ،والنظر إلى ما تجنيه الجامعات المنخرطة في مقررات الموكس MOOCs من فوائد تعود على الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بل الجامعة نفسها وكيفية جعلها أساليب استراتيجية لنشر المعرفة وتوفير فرص أكثر في مجال التنمية المهنية المستمرة.

التوصيات

في ضوء أدبيات الدراسة وما تم الوصول من نتائج؛ فإن الباحث يتقدم بالتوصيات الآتية:

- ضرورة تمليك أعضاء هيئة التدريس المهارات الفنية والتقنية في التعامل مع منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاقMOOCs ومبرر هذه التوصية هو استجابة أفراد العينة على الفقرتين ٢، ٨ والمتضمنة في فقرات المحور الأول من الإستبانة والتي جاءت بمتوسطات كبيرة.
- اعتماد المقررات الالكترونية المفتوحة واسعة الانتشار كأحد أهم المستحدثات التقنية في الممارسة التعليمية الجامعية المعاصرة (MOOCs) لزيادة فعالية التدريس الجامعي بديلًا عن الأساليب التقليدية والتلقين.

- تطوير البنية التحتية القائمة لشبكة الإنترنت بجميع كليات جامعة الخرطوم بحيث تكون عالية السرعة لتسهم بكفاءة في توظيف أمثل لمنصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاق MOOCs في التدريس الجامعي وإتاحة استخدامها لجميع أعضاء هيئة التدريس والطلاب.
- التأكيد على وجود اعتماد أكاديمي رسمي للتعلُّم عبر منصات التعلُّم ذي المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاقMOOCs في التدريس الجامعي.
- العمل على تطوير وحدات خاصة في عمادة التعلُّم عن بعد بالقدر الذي يؤهلها لتقديم خدمات تطويرية لأعضاء هيئة التدريس لدعم برامج التعلُّم عن بعد بالجامعة وبضمنها المقررات الإلكترونية المفتوحة هائلة الإلتحاقMOOCs بحيث تشمل الإستشارة في مجال تصميم وإنتاج وحدات تعليمية (موديلات).

The factors that affecting in the recruitment of a teaching staff for the Massive Open Online Courses (MOOCs) in university teaching at the University of Khartoum.

esamkalhassan@hotmail.com
Prof. : Esam Edris Kamtor Al hassan
Department of Instructional Technology
Faculty of Education , University of Khartoum – Sudan

Abstract

This research aimed at identifying the factors that affecting in the recruitment of a teaching staff for the Massive Open Online Courses (MOOCs) in university teaching at the University of Khartoum.

The descriptive method was followed. The questionnaire was used as a tool for data collection,, which was distributed directly to a sample of (181) respondent of the teaching staff members of the senate at University of Khartoum from those who were attend at the senate meeting No. (409) which was held on 22 August 2016 Of (272). The researcher followed for the distribution the chance method, where each questionnaire was distributed to each of a teaching staff from different faculties at the University of Khartoum, according to his willingness. The data were processed statistically by using appropriate statistical methods.

The results showed that the general average of the degree of knowledge that held by teaching staff at Khartoum University on the importance of using. MOOCs in university teaching have reached a moderate agreement degree with an average of 3.39 . The general average of the attitudes of the sample towards the use of the MOOCs in university teaching have reached a moderate degree with an average of 3.44. There are challenges to the work of MOOCs in university teaching in at Khartoum University with a large degree and an average of 4.12.The research concluded with a number of recommendations, the most important are : It is necessary to possess teaching staff the technical skills in dealing with MOOCs. The accreditation of MOOCs as one of the most important techniques innovations in contemporary university educational practice to increase the effectiveness of university teaching as an alternative to traditional methods and indoctrination.

.**Key Words: Massive Open Online Courses (MOOCs); University of Khartoum; Teaching staff.**

المراجع

أبو جطب، فؤاد و صاد، أمال (٢٠١٠م). مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

أبو خطوة، السيد عبد المولى (٢٠١٤م). المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الإنتشار MOOCs وعولمة التعليم. مجلة التعليم الإلكتروني، العدد الرابع عشر.

البهي، فؤاد (٢٠٠٦). علم النفس التربوي وقياس العقل البشري. ط٢. القاهرة: دار الفكر العربي.

الجاسر، غادة (٢٠٠٩م). التحديات التي تواجه التعلُّم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي وآليات مواجهتها من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة طيبة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

حجات، شريفة (٢٠١٥)، تصميم وإدارة الموك. المؤتمر الدولي الرابع للتعلم الالكتروني والتعليم عن بعد، الرياض

الحسن، عصام إدريس كمتور (٢٠١٧م). منظومة تكنولوجيا التعليم. الخرطوم: دار جامعة الخرطوم للنشر.

_____ (سبتمبر،٢٠١٥). مدى فعالية تقنيات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني التفاعلي في التدريس الجامعي من وجهة نظر اختصاصي تكنولوجيا التعليم والمعلومات." مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية" مجلة دولية محكمة تصدر عن كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمد لخضر (الوادي) الجزائر، العدد (١٢)، ص ص ٣٦ – ٥٤.

حسن، حبيبة (٢٠١٤م). موك ثورة في التعليم عن بعد ، مقالة علمية منشورة. مجلة العربي العربي الجديد. متوفر على الموقع الإلكتروني :http://www.new-educ.com/c-quoi-un-mooc

حسنين، مهدي سعيد و كمتور، عصام إدريس (٢٠١٥م). دور تكنولوجيا المعلومات والإتصال في انتشار صيغ التعلُّم الذاتي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في بعض كليات التربية السودانية. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات النفسية، ٣(٩)، ص ص ١٧٧ – ٢١٤.

حسين، هاشم بركات (٢٠١١م). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية نحو استخدام نظام إدارة التعلُّم الإلكتروني جسور جامعة الملك سعود أنموذجًا. الندوة الأولى في تطبيقات تقنية المعلومات والاتصال في التعليم والتدريب. الرياض.

الريفي، محمد و أبوشعبان، سمر (٢٠٠٩م). عوائق استخدام التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية.المؤتمر الدولي الثاني لمركز التعليم الإلكتروني، جامعة البحرين.

زوحي ، نجيب (٢٠١٤م) . ماهو الMOOCs ، مجلة تعليم جديد الإلكترونية ، أخبار وأفكار تقنيات التعليم. متوافر على الموقع الإلكتروني http:// www.neweducation.com

السلطان، عبد العزيز و الفنتوخ، عبد القادر(١٩٩٩م). الإنترنت في التعليم: مشروع المدرسة الإلكترونية، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد (٧١)، ص ص ٧٩ – ١١٥.

السيد، محمد علي (١٩٩٧م). الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم. عمان: دار الشروق.

العساف، صالح حمد (٢٠٠٠م). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: مكتبة العبيكان.

العمري، محمد خليفة (٢٠٠٣م). واقع استخدام الإنترنت لدى أعضاء هيئة التدريس وطلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية. مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد الرابع.

عودة، أحمد سليمان وملكاوي، فتحي حسن (١٩٩٩م). أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية. الزرقاء: مكتبة المنار للنشر والتوزيع.

عيادات، يوسف (٢٠٠٥م). التعليم الإلكتروني: العقبات والتحديات والحلول المقترحة. مجلة الدراسات التربوية والاجتماعية، القاهرة: جامعة حلوان،العدد ٣، المجلد ١١، ص ص ٢٠٧ – ٢٣٦.

مرسي، محمد منير (١٩٩٧م). البحث التربوي زكيف نفهمه. القاهرة: عالم الكتب.

موسى، عبد الباسط محمد شريف (٢٠١٤ م). الوحدة التدريبية الـ MOOCs . الخرطوم: مطبعة جي تاون.

يماني، هناء عبد الرحيم (٢٠٠٧م). التعليم الإلكتروني لمواجهة التحديات التي تواجه التعليم العالي السعودي في ضوء متطلبات عصر تقانة المعلومات، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

Clark,D.(2013). Taxonomy of 8 types of MOOCs,Retrieved from http://ticedufarum.akendewa.net/danald-clark/taxonomy-of-8-tppes- of MOOCs.

Kelsey,K. &Dsouza.A. (2004). Stedent Motivation for Learning at a DistanceDoes Interaction matter online Journal of Distance Learning Administration. Vol.2, available from :*http://distance westgadeu*.

Mahdizadeh,H. et.al, (2008). `Determining factors of the use of e-Learning environments by university Teachers. Computer and Education. (1) 51, 142 - 154.

Parr,Charis, (2013). " MOOCs creators criticize courses ' lack creativity " Times Higher Education. *Retrieved 1 June, 2015.www.wikipedia.com.*

Waller, D. (2012). Open Badges: Portable rewards for learner achievements. A myKnowledge Map white paper.http://ob-awareness.myknowledgemap. /MKM_open-badges_portable-rewards-for-learner-achievement.pdf.

https://www.udacity.com.

https://www.edx.org.

https://www.coursera.org